

تاج العروس من جواهر القاموس

(و) سَرَفٌ كَكَتَفٍ : ع على عَشْرَةٍ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ وَقِيلَ : أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرُ قُرْبَ التَّنْعِيمِ تَزَوَّجَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ الْهَلَالِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَنَةَ تِسْعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ فِي عُمْرَةٍ الْقَضَاءِ وَبَنَى بِهَا بِسَرَفٍ وَكَانَتْ وَفَاتُهَا أَيْضًا بِسَرَفٍ وَدُفِنَتْ هُنَاكَ قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ : .

" فَإِنْ سَمِعْتُمْ بِجَيْشٍ سَالِكٍ سَرَفًا أَوْ بَطْنٍ مَرٍّ فَأَخْفُوا الْجَرَسَ وَاكْتَتِمُوا وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الرَّقَيْيَّاتِ : .

" سَرَفٌ مَنْزِلٌ لِسَلَامَةٍ فَالطَّهْرَانُ مِنْهَا مَنَازِلُ فَالْقَصِيمُ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ : .

" عَفَا سَرَفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَسُرَاوَعٌ وَقَدْ تَرَكَ بَعْضُهُمْ صَرَفَهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ .

مِنْ الْمَجَازِ : رَجُلٌ سَرَفٌ الْفُؤَادِ : أَيْ مُخْطِئُهُ غَافِلُهُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَكَذَا : سَرَفٌ الْعَقْلِ أَيْ : فَاسِدُهُ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَأَصْلُهُ مِنْ سَرَفَتِ السُّرُوفَةُ الْخَشَبَةُ فَسَرَفَتْ كَمَا تَقُولُ : حَطَمَتْهُ السِّنُّ فَحَطِمَ وَصَعَقَتْهُ السَّمَاءُ فَصَعِقَ وَقَالَ طَرَفَةُ : .

إِنَّ أَمْرًا سَرَفَ يَرَى ... عَسَلًا بِمَاءٍ سَحَابَةٍ شَتَمِي وَالسُّرُوفَةُ بِالضَّمِّ : دُوبِبَّةٌ تَتَّخِذُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا مُرَبَّعًا مِنْ دِفَاقِ الْعِيدَانِ تَضُمُّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ بِلُغَايَهَا عَلَى مِثَالِ النَّائِوُسِ فَتَدْخُلُهُ وَتَمُوتُ كَمَا فِي الْمَحَاحِ وَقِيلَ : هِيَ دُودَةٌ الْقَزِّ وَهِيَ غَيْرَاءُ وَقِيلَ : هِيَ دُوبِبَّةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ نِصْفِ الْعَدَسَةِ تَنْقُبُ الشَّجَرَةَ ثُمَّ تَبْنِي فِيهَا بَيْتًا مِنْ عِيدَانٍ تَجْمَعُهَا بِمِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ وَقِيلَ : تَأْتِي الْخَشَبَةَ فَتَحْفِرُهَا ثُمَّ تَأْتِي بِقِطْعَةٍ خَشَبَةٍ فَتَضَعُهَا فِيهَا ثُمَّ أُخْرِى ثُمَّ أُخْرِى ثُمَّ تَنْسُجُ مِثْلَ نَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قِيلَ : السُّرُوفَةُ : دُوبِبَّةٌ مِثْلُ الدُّودَةِ إِلَى السَّوَادِ مَا هِيَ تَكُونُ فِي الْحَمَضِ تَبْنِي بَيْتًا مِنْ عِيدَانٍ مُرَبَّعًا تَشُدُّ أَطْرَافَ الْعِيدَانِ بِشَيْءٍ مِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ وَقِيلَ : هِيَ الدُّودَةُ الَّتِي تَنْسُجُ عَلَى بَعْضِ الشَّجَرِ وَتَأْكُلُ وَرَقَهُ وَتُهْلِكُ مَا بَقِيَ مِنْهُ بِذَلِكَ النَّسِجِ وَقِيلَ : هِيَ دُودَةٌ

مِثْلُ الْأُصْبُعِ شَعْرَاءُ رَفُطَاءُ تَأْكُلُ وَرَقَ الشَّجَرِ حَتَّى تُعَرِّبَهَا وَقِيلَ : هِيَ دُودَةٌ تَنْسِجُ عَلَى نَفْسِهَا قَدْرَ الْأُصْبُعِ طُولًا كَالْقِرْطَاسِ ثُمَّ تَدْخُلُهُ فَلَا يُوصَلُّ إِلَيْهَا وَمِنْهُ الْمِثْلُ : (أَمْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ) وَ (أَخَفُّ مِنْ سُرْفَةٍ) . قَدْ سَرَفَتِ السُّرْفَةُ الشَّجَرَةَ مِنْ حَدِّ نَصَرَ تَسْرُفُهَا سَرَفًا : إِذَا أَكَلَتْ وَرَقَهَا نَقَلَتْهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السِّكِّيتِ . وَأَرْضُ سُرْفَةٍ كَفَرَحَةٍ : كَثِيرَتُهَا نَقَلَتْهُ الْجَوْهَرِيُّ وَوَادٍ سَرَفٌ كَذَلِكَ . مِنَ الْمَجَازِ : سَرَفَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا : إِذَا أَفْسَدَتْهُ بِسَرَفِ اللَّابِنِ أَيْ : بِكَثْرَتِهِ نَقَلَتْهُ الزَّمَخْشَرِيُّ . وَالسُّرْفُ بِضَمِّ تَيْنٍ : شَيْءٌ أَبْيَضُ كَأَنَّهُ نَسِجٌ دُودِ الْقَزِّ نَقَلَتْهُ ابْنُ عِبَادٍ . قَالَ : السَّرُوفُ كَصَبُورٍ : الشَّدِيدُ الْعَظِيمُ يُقَالُ : يَوْمٌ سَرُوفٌ أَيْ : عَظِيمٌ . السَّرِيفُ كَأَمِيرٍ : السَّطْرُ مِنَ الْكَرَمِ نَقَلَتْهُ الصَّاغَانِيُّ . وَالْأُسْرُفُ بِالضَّمِّ : الْآنُكَ فَارْسِيَّةٌ مُعَرَّبٌ أَسْرَبٌ كَمَا فِي الْعُيَاقِ . يُقَالُ : ذَهَبَ مَاءُ الْحَوْضِ سَرَفًا مُحَرَّرَكَةً : إِذَا فَاضَ مِنْ نَوَاحِيهِ وَهُوَ مَجَازٌ .

وَقَالَ شَمِرٌ : سَرَفُ الْمَاءِ : مَا ذَهَبَ مِنْهُ فِي غَيْرِ سَقْيٍ وَلَا نَفْعٍ يُقَالُ : أَرَوْتَ الْبَيْتَ الذَّخِيلَ وَذَهَبَ بِقِيَّةِ الْمَاءِ سَرَفًا قَالَ الْهَذَلِيُّ : " فَكَأَنَّ أَوْسَاطَ الْجَدِيَّةِ وَسَطَهَا سَرَفُ الدَّلَالَةِ مِنَ الْقَلِيلِ الْخِصْرِمِ وَإِسْرَافِيلُ : لُغَةٌ فِي إِسْرَافِينَ أَعْجَمِيٍّ كَأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى إِيْلَ الْأَخِيرَةِ نَقَلَتْهَا الْأَخْفَشُ قَالَ : كَمَا قَالُوا : جِيرِينَ وَإِسْمَاعِيلِينَ وَإِسْرَائِيلِينَ